

الدَّرْسُ الثَّانِي

المَتَوَاتِرُ وَالْأَحَادُ

أَتَعْلَمُ مِنْ  
هَذَا الدَّرْسِ أَنْ:

1. أَفَرَّقَ بَيْنَ الْحَدِيثِ الْمَتَوَاتِرِ وَالْحَدِيثِ الْآحَادِ.
2. أَسْتَنْبَطْتُ شُرُوطَ الْحَدِيثِ الْمَتَوَاتِرِ.
3. أَمَيَّزْتُ بَيْنَ أَنْوَاعِ الْحَدِيثِ الْآحَادِ.

4. أَقْدَرْتُ لِعُلَمَاءِ الْحَدِيثِ اجْتِهَادَهُمْ فِي دِرَاسَةِ  
الْإِسْنَادِ.
5. أَتَوَثَّقُ مِنَ الْأَخْبَارِ، وَأَرْفُضُ الْإِشَاعَةَ.



انتشر في المدرسة خبرٌ مفاده أنه تم تأجيل مواعيد اختبارات نهاية الفصل الدراسي. الجدول التالي يبين صفات من نشرُوا الخبر، وأثبتوه على أنه حقيقة، بينما فريق آخر من الطلبة رفضوا الخبر، وطالبوا بعدم نشره.

تأمل الجدول المحدد لصفات الفريقين، ثم أجب عن الأسئلة التالية له:

| وجه المقارنة          | الفريق الأول الناشر | الفريق الثاني غير ناشر            |
|-----------------------|---------------------|-----------------------------------|
| العدد                 | 3                   | ثلاثون طالباً؛ من كل صف عشرة طلاب |
| صفاتهم                | كثيرو المزاح        | عرف عنهم الصدق والجديّة والانضباط |
| صفوفهم                | من صف واحد          | من صفوف مختلفة                    |
| مصدر الخبر الذي نقلوه | الطلاب أنفسهم       | سمعوا نفي الإدارة للخبر           |

◆ بناءً على المعطيات؛ برأيك مَنْ مِنَ الفريقين ينبغي أَنْ تصدِّقَ؟

### الفريق الثاني

◆ ما الأسبابُ التي تدعوكَ لاتخاذِ قرارِكَ؟

1. كثرة وتنوع الطلاب.

2. صدقهم وحفظهم.

3. مصدرهم خبرهم موثوق.



## مفاهيم ومصطلحات

استوثق علماء الحديث من صدق ما يصلهم من أحاديث عن رسول الله ﷺ، فدرسوها من جانبيين؛ جانب المتن وجانب السند، وفق ضوابط محددة، تمكن العالم من تحديد رتبة الحديث ودرجته، وقد صنفوا أحاديث رسول الله ﷺ بناءً على نتائج بحثهم ودرسهم، فقد درسوا سند الحديث من عدة نواح، منها عدد الرواة وتعدد طرق رواية الحديث الشريف. فقسموا الحديث بناءً على حال السند إلى قسمين: المتواتر والآحاد.

**أقسام الحديث من حيث عدد الرواة في السند**

الآحاد: ما لم يصل عدد رواه في كل طبقة حد التواتر

**غريب**

ما كان في  
أحد طبقاته  
راوٍ واحد

**عزير**

لا يقل رواه  
عن اثنين في  
كل طبقات  
السند

**مشهور**

رواه ثلاثة  
فأكثر في  
كل طبقة من  
طبقات السند

يعمل به إذا توافرت به شروط الحديث الصحيح الخمسة

المتواتر: ما رواه جمع عن جمع يستحيل اتفاقهم على الكذب في كل طبقات السند ومستند خبرهم الحسن

**متواتر بالمعنى**

روي بالفاظ  
متعددة حملت  
نفس المعنى

**متواتر باللفظ**

روي بلفظ واحد  
من جمع كبير

يجب العمل به لأنه قطعي الثبوت

نقرأ المخطَّطَ، ونستنبطُ شروطَ الحديثِ المتواترِ.

**أن يرويه جمع كثير من الرواة يحصل بكثرتهم اليقين بثبوت الرواية وصحة النقل.**

**أن تكون الكثرة في جميع طبقات السند، فلو اختلفت في طبقة من طبقات السند فلا يتحقق في هذا الخبر وصف التواتر.**

**أن يستحيل في العادة اتفاق الرواة وتواطؤهم على الكذب.**

**أن يكون مستند خبرهم الحسن فيقولوا سمعنا أو رأينا.**

المقصود بطبقة السند أنها فترة زمنية من عمر السند، ويؤخذ عدد الرواة في هذه الفترة فنقول طبقة التابعين، طبقة

فعدد رواة نفس الحديث من التابعين، يمثل عدد رواة الطبقة الثانية وهكذا....

## أهمية تصنيف الحديث الشريف بناءً على السند:

مما لا شك فيه أن تصنيف وترتيب الحديث الشريف، ساعد كثيرًا الدارسين في مختلف فروع العلوم الشرعية، وسهل عملية البحث عنهم، وفقر لهم الوقت والجهد، كما أنه سهل عملية المقارنة والمقارنة بين الأدلة المأخوذة من السنة النبوية، وكذلك مكن من الترجيح بين الأدلة بناءً على رتبة السند، فيقدم المتواتر على الأحاد، ويقدم الدليل الذي له طرق رواية أكثر على الأقل طرقًا، فيعتبر هو الأقوى، هذا في حال وجود تعارض بين النصين وتعذر الجمع بينهما.

كما أن هذا التصنيف ساهم في حفظ السنة النبوية من الدس فيها ما ليس منها، ولو حاول من حاول أن يدخل في السنة المطهرة شيئًا ما، سهل كشفه، لعوامل كثيرة من أهمها دراسة سند الحديث وتصنيفه، والجهود التي بذلها العلماء في هذا المجال.

ما يلي بالتعاون مع مجموعتي:

❖ لم يتفق العلماء على العدد الذي ينبغي أن يتوفر في كل طبقة من طبقات السند ليكون الحديث متواتراً.

**لأن تحقق التواتر في الحديث مرتبط بأن يبلغ رواته في الكثرة مبلغاً تحيل العادة تواطؤهم على الكذب وأن يستمر ذلك الوصف في جميع الطبقات.**

❖ اشتراط أن يكون نقلهم للحديث معتمداً على الحواس كقول الراوي سمعتُ أو رأيتُ.

**لأن تحقق التواتر في الحديث يشترط اللقاء والتثبت من السماع أو الرؤية لأن العمل به واجب.**

## نتعاون، ونقارن:

نستخدم الجدول التالي للمقارنة بين الحديث المتواتر والقرآن الكريم، ثم نستنتج حكم الأخذ بأحكام الحديث المتواتر:

| الحديث المتواتر               | القرآن الكريم                 | مجال المقارنة          |
|-------------------------------|-------------------------------|------------------------|
| يؤمن تواطؤهم على الكذب        | يؤمن تواطؤهم على الكذب        | عدد الرواة في كل طبقة  |
| ثقة عدول ضبط                  | ثقة عدول ضبط                  | صفات الرواة في كل طبقة |
| قطعي الثبوت.                  | قطعي الثبوت.                  | ثبوت أحكامه            |
| يجب العمل بما ورد به من أحكام | يجب العمل بما ورد به من أحكام | أستنتج حكم العمل به:   |

بعد دراستنا للمخطط السابق بما يتعلق بالحديث الأحاد

أَيُّنُ:

الفرق بين الحديث الأحاد والمتواتر من حيث الأخذ بهما.

**حديث الأحاد يجب العمل به إذا ثبت صحته.**

**الحديث المتواتر يعمل به لأنه قطعي الثبوت.**

مع مجموعتي، ونطبّق ما تعلّمناه من المخطّط السابق لملء الجدول التالي بما يناسبه:

| النّص (الحديث)                                                                                                                                         | وصف السّنَد                                                                                          | نوع الحديث      |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------|
| «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنْ صُدُورِ الْعِبَادِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بَقْبِضِ الْعُلَمَاءِ» (متفق عليه) | رواه 3 فأكثر، وأقلّ من التّواتر في كلّ طبقات السّنَد.                                                | حديث مشهور      |
| «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» (متفق عليه)                                | رواه ٢ على الأقل في كل طبقات السّنَد.                                                                | حديث عزيز       |
| «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» (متفق عليه)                                                                | رواه 70 صحابياً بنفس اللفظ.                                                                          | متواتر باللفظ.  |
| «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ» (متفق عليه)                                                                                                      | تفرّد به عمرُ بن الخطّاب <small>رضي الله عنه</small> عن الرّسول <small>صلّى الله عليه وآله</small> . | غريب.           |
| أحاديثُ رفع اليدين في الدّعاء.                                                                                                                         | رويت في قرابة الـ 100 حديثاً بألفاظٍ مختلفة.                                                         | متواتر بالمعنى. |

## أُستنتجُ:

دلالة دراسة العلماء لحديث رسول الله ﷺ بهذه الدقة.

**يدل على منزلة السنة النبوية ومكانته لأنه مصدر التشريع الثاني وهي المفسر أو المؤكد أو تأتي بأحكام جديدة لذلك يجب التثبت والتأكد بأن هذا الحديث ثبت عن رسول الله ﷺ.**

**للمحفاظ على السنة من الدس فيها ما ليس منها.**

**ليتمكن الباحث بسهولة من عملية المقارنة بين الأدلة من السنة.**

بين الحديث المتواتر والحديث الآحاد حسب الجدول:

| الحديث الآحاد                                                     | الحديث المتواتر | مجال المقارنة |
|-------------------------------------------------------------------|-----------------|---------------|
| كلاهما منسوب إلى رسول الله ﷺ.                                     |                 | أوجه التشابه  |
| منه الصحيح المقبول ومنه الضعيف.                                   | مقطوع بصحته.    | أوجه الاختلاف |
| ظني الثبوت.                                                       | قطعي الثبوت.    |               |
| يجب العمل بالحديث المتواتر دائماً أم حديث الآحاد بحسب درجة الصحة. |                 | النتيجة       |

أصمّم، لأبدع:

أصمّم لوحةً تعلّق في جناح الصّف الحادي عشر لأعرض عليها معنى المتواتر وأقسامه وحكمه وأيّن معنى التسمية وعلاقته بالأبناء الأخوة، أو الحدث الأحاد وبفيس التفصيل.

**نشاط فردي**

أخطّط:

مع أصدقائي لتنفيذ ندوة حول الأثر السلبي لعدم التأكد من مصدر الأخبار والتحقّق من صحتها.

**نشاط فردي**

# أنظّم مفاهيمي



## أقسام الحديث

1. الحديث المتواتر

2. الحديث الآحاد

1.

2.

1.

2.

## المتواتر والآحاد

## أنواع حديث الآحاد

1. مشهور

2. عزيز

3. غريب

1.

2.

3.

## أهمية تصنيف الحديث

1. ساهم في حفظ السنة من الدس.

2. سهل عملية البحث على الدارسين.

## حجية

يعمل به إذا توافرت شروط الصحة.

المتواتر: يجب العمل به.

# أنشطة الطالب

## أجيب بمفردتي:

♦ أولاً: ضع المصطلح المناسب أمام العبارات الآتية:

☆ (عزيز): وجود راويين على الأقل في كل طبقات السند بحيث لا يصل العدد إلى حد التواتر.

☆ (المتواتر): الحديث الذي يرويه جمع يستحيل تواطؤهم (اتفاقهم) على الكذب في كل طبقات السند.

☆ (الآحاد): الحديث الذي قل عدد روايته عن حد التواتر.

♦ ثانياً: وضح نوعي الحديث المتواتر.

متواتر بالمعنى.

متواتر لفظي

### ♦ ثالثاً: علل:

لم يشترط العلماء عدداً محدداً ليكون الحديث متواتراً.

**لأن تحقق التواتر في الحديث مرتبط بأن يبلغ رواته في الكثرة مبلغاً تحيل العادة تواطؤهم على الكذب وأن يستمر ذلك الوصف في جميع الطبقات.**

♦ رابعاً: ضع كلمة (صح) أمام العبارة الصحيحة وكلمة (خطأ) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي:

(X) الحديث المشهور هو ما كان في طبقات إسناده راوٍ أو أكثر.

(✓) الحديث المتواتر أقوى أنواع الحديث الشريف.

(✓) يجب على المسلم التوثق مما ينشره عن الرسول ﷺ.

(✓) من المؤكد أن الحديث المتواتر حديث صحيح.

(X) كل حديث آحاد حديث صحيح.

## ♦ خامسًا: ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة:

❖ اشتراط العدد الكبير في الحديث المتواتر للتأكد من عدم:

- (1) الكذب.
- (2) الخطأ.
- (3) الخطأ والكذب.
- (4) الكذب أو الخطأ.

❖ العلاقة بين الحديث الآحاد والحديث المشهور:

- (1) كل حديث آحاد مشهور.
- (2) كل حديث مشهور فهو آحاد.
- (3) الحديث الآحاد من أنواع المشهور.
- (4) الحديث المشهور والآحاد لهما نفس الشروط.

❖ حكم الأخذ بالحديث المتواتر:

- (1) يؤخذ به إن كان صحيحًا.
- (2) لا يجب الأخذ به.
- (3) يؤخذ به دائمًا.
- (4) لنا الخيار بأخذه أو رفضه.

♦ **سادسًا:** قارنْ بينَ الحديثِ المتواترِ والإشاعةِ مستخدمًا الجدولَ:

| مجالُ المقارنةِ    | الحديثُ المتواترُ         | الإشاعةُ            |
|--------------------|---------------------------|---------------------|
| مصدرُ الخبرِ       | ثقة                       | كاذب                |
| صفاتُ ناقلي الخبرِ | الصدق والعدل والضبط.      | الكذب               |
| نتائجُ نشرِ الخبرِ | نشر الخير والمحبة.        | نشر الفتنة والفساد. |
| قراري              | التأكد من الخبر قبل نشره. |                     |

(اختر واحداً من النشاطين)

- ابحث عن حديث متواتر واعرضه على لوحة في الصف.
- من الأحاديث المتواترة بالمعنى أحاديث الشفاعة. ابحث عن ثلاثة أحاديث عن شفاعَةِ الرَّسُولِ ﷺ للمؤمنين يوم القيامة، واعرضها على زملائك.



# نشاط فردي

## أقيّم ذاتي



1. أشيرُ في المربعِ المعبرِ عن مدى التزامي بالسلوكِ المحدد:

| م | السلوك                                                             | دائمًا | أحيانًا | نادرًا |
|---|--------------------------------------------------------------------|--------|---------|--------|
| 1 | أحرصُ على اتباعِ سنّةِ نبيِّ ﷺ.                                    |        |         |        |
| 2 | أقدرُ للعلماءِ دقّةَ دراستِهِم لسندِ الحديثِ الشريفِ وعددِ روايته. |        |         |        |
| 3 | أحرصُ على التأكدّ ممّا يصلُّني من أخبارٍ.                          |        |         |        |

2. أشيرُ في المربعِ المعبرِ عن مدى إتقاني للتعلّم:

| م | جانبُ التعلّم                                   | مستوى تحقّقه |      |         |
|---|-------------------------------------------------|--------------|------|---------|
|   |                                                 | متوسطًا      | جيدّ | متميّزٌ |
| 1 | أفرّقُ بينَ الحديثِ المتواترِ والحديثِ الآحادِ. |              |      |         |
| 2 | أستنبطُ شروطَ التّواترِ في الحديثِ الشريفِ.     |              |      |         |
| 3 | أميّزُ بينَ ثلاثةِ الأنواعِ للحديثِ الآحادِ.    |              |      |         |

## معجمُ الدّرس

| المصطلح                         | المعنى                                                                    |
|---------------------------------|---------------------------------------------------------------------------|
| الشروطُ الخمسةُ                 | خمسةُ شروطٍ يجبُ أنْ تتوفّرَ بالحديثِ ليحكمَ عليه بالصّحةِ.               |
| شروطُ الحديثِ الصّحيحِ          | العدالةُ، الضّبطُ، الاتّصالُ، عدمُ العلّةِ، عدمُ الشّدوذِ.                |
| العدالةُ                        | أنْ يكونَ الثّاقِلُ له عدلاً، أي عدلٌ في دينه، ليسَ بفاسقٍ.               |
| الضّبطُ                         | أنْ يكونَ ضابطاً ضابطاً تامّاً بحيثُ لا يخطئُ في التّحملِ ولا في الأداءِ. |
| الاتّصالُ                       | أنْ يكونَ السّندُ متّصلاً بحيثُ يرويه التّلميذُ عن شيخه مباشرةً.          |
| عدمُ العلّةِ (غيرُ معلّلٍ)      | ليسَ فيه علّةٌ قاذحةٌ لا في سندِهِ ولا في متنِهِ.                         |
| عدمُ الشّدوذِ (لا يكونُ شاذّاً) | أنْ لا يخالفَ الرّاوي الثّقّةُ من هو أوثَقُ منه.                          |